

## المقدمة

ان المحور الحقيقي لفهم حاضرنا يعتمد على فهم الماضي والعيش بذلك الواقع بكل معاني الإيجابية التي تضعنا على الطريق الصحيح لمسيرة الحاضر.

ومن ذلك الماضي الذي عاشه عراقنا القديم مبدعاً في إنجازاته الحضارية وكيف عاش اهل ذلك العراق الذين تشرفوا بالعيش على ارض ذلك البلد العملاق، حيث كان الاشوريين نموذجاً لمن عاش على تلك الأرض راسمين الحضارة القديمة بأساليبهم المختلفة من خلال علاقاتهم وسياساتهم الخارجية والداخلية وطريقة المواجهة للمشاكل والمعوقات ساعين لحلها وتطوير تلك المنجزات.

ولذلك سعيتُ لعرض تلك الصورة من خلال هذا البحث للوقوف على بعض القمم في تاريخ عراقنا القديم محلاً تلك النتائج بما يستطيع ان يتولاه الباحث قدر طاقته.

حيث قسمت بحثي الى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: الفن البدائي القديم والنحت المجسم، حيث تناولت فيه أسلوب الفن في النحت المجسم والمواد المستخدمة فيه.

القسم الثاني: الآشوريين ودورهم وأشهر ملوكهم.

القسم الثالث: العصر الاشوري الوسيط والنحت المجسم، حيث تناولت فيه الفن

الذي مارسه الاشوريين بالأسلوب الذي جعله ان يكون من شروط حياتهم البدائية.

واخيراً او ان اشير الى صعوبة الحصول على مقالات \*\*\*\*\* لتلك الفترة التي

كانت من اهم عقبات هذا البحث، ولكن لم تكن تلك العقبات حائلاً دون اكمال البحث

بالشكل العلمي والهدف المرجو منه.

مع التقدير.

الباحث

## الفن:

الفن هو هبة ولغة استثنائية تتيح للفرد التعبير عن ذاته، كترجمة الاحاسيس والصراعات التي تحدث في اعماقه الجوهرية، يلون الثقافة الإنسانية لأنها تعبير لسد نقص معين. فكلما فن دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية على ان الفن مهارة - حرفة - خبرة - ابداع - حدس - محاكاة.<sup>(١)</sup>

وتدل كلمة فن على الاعمال الإبداعية التي تخضع للحاسة العامة كفن الرقص او الموسيقى او الغناء او الكتابة او التأليف او التلحين. والتي تعد تعبير عن الموهبة الإبداعية للأفراد.

بدأ البشر بممارسة الفنون منذ ٣٠ ألف سنة.<sup>(٢)</sup> فمنذ آلاف السنين كان البشر يتحلون بالزينة والمجوهرات والاصباغ في معظم المجتمعات القديمة الكبرى كانت تعرف هوية الفرد من خلال الاشكال الفنية التعبيرية التي تدل كما في نماذج ملبسه وطرزها وزخرفة الجسم وتزيينه وعادات الرقص.<sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup> ( عثمان، عادل محمد ثروت، الفن وعلم الجمال، بيروت، ص ٣٥٤-٣٥٥

ينظر/الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم، طبعة دار الطليعة.

<sup>٢</sup> ( ابشتين، سام ويريل، كل شيء عن انسان ما قبل التاريخ، مصر، (لسنة ١٩٧٠) ص ٢٦

<sup>٣</sup> ( ريد، هربرت، الفن اليوم، مصر، لسنة ١٩٨١، ص ٢٦، ينظر/ الفن بواسطة: نهر الامل - ٢٠٠٧

وحالياً نجد ان الفنون تتبع في المجتمعات لغرض تجاري او سياسي او ديني وتخضع للحماية الفكرية. وقد تم تقسيم الفنون قديماً الى سبعة اقسام، اما في الوقت

الحالي فقد قسمت الى ثلاثة اقسام شاملة: (١)

- فنون تشكيلية: تتضمن الرسم، الخط والتصدير، والهندسة، العمارة، التصميم، وفنون تطبيقية، والنحت بالإضافة الى الأضواء.
- فن صوتي: ويتضمن الغناء والموسيقى وعالم المسرح وغيرها.
- فن حركي: ويتضمن الرقص والألعاب السحرية، السيرك، التهرج، البهلوان

لبعض الألعاب الرياضية. (٢)

فناك فنون مادية كالرسم والنحت والزخرفة وصنع الفخار والنسيج والطبخ. وهناك فنون غير مادية نجدها في الموسيقى والرقص والدراما والكتابة للقصص ورواياتها.

(١) ريد، هيربرت، الفن اليوم، مصر، لسنة ١٩٨١، ص ٢٦

(٢) ول، ديورانت، قصة الحضارة، بيروت، لسنة ١٩٨٨، ص ١٥٠-١٥١-١٥٢

## النحت المجسم:

نحت كامل لخامة أي من جميع الجهات. والتفاصيل تكون في جميع انحاء الخامة، أي يمكن مشاهدة المنحوتة من كل الجهات. ويعتبر الأصعب من نوعه الانه يحتاج الى عمل وجهد أكبر. فن يعمل على تجسيد الأفكار على شكل مجسات ثلاثية الابعاد، كما انها تشمل الصنفين: الحيوان والانسان، هذا بالإضافة الى إمكانية استخدام الجبس والشمع من اجل تشكيل المجسمات.

ومنذ قديم الزمان كان الناس يحترفون هذا الفن، وكان ممن يحترفون هذا الفن هم أصحاب الذوق الرفيع العالي، كما ان أصحاب فن النحت كانوا يستعملون طريقة للمس والحركة من اجل الوصول الى الشكل النهائي. كما ان نماذج الاثار المنحوتة منذ القدم تمثل عنواناً للحضارات القديمة التي كانت منتشرة منذ قديم الزمان.

## البدايات الأولى للنحت المجسم في العراق القديم:

لم تنشأ الحضارة الرافدينية عن حضارة سابقة لها، بل هي من الحضارات القليلة التي أطلق عليها ارنولد توينبي مصطلح الحضارة الاصلية، وهي حضارات قليلة العدد نشأت وتطورت منذ عصور ما قبل التاريخ ولن يتكرر ظهورها على اغلب الاحتمالات، وفي مقدمتها حضارة وادي الرافدين وحضارة وادي النيل، ويمكن لهذا السبب القول ان السياق النحتي الرافديني لم ينقل عن سياق موغل في القدم،<sup>(١)</sup> واذا كان قد ارتبط مكانياً بمراكز مختلفة وضع كلٌ منها لمسئمة ما او ملمحاً اضافياً الى اطاره الخارجي، فانه قد تطور زمانياً ليشمل رؤى وتجارب وممارسات ومعالجات لا حصر لها ظلت تنمو تدريجياً وتعمق حاملة معها مورثاً يحتل بواطن اللاوعي في الذات الإنسانية المعاصرة، وفي الوقت نفسه الذي تتألف فيه النماذج الفنية لهذا السياق على ارض الواقع، وبعد ان فارقت مدافنها ودهاليزها التي تراكم فوقها التراب لعصور.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> ( باقر، طه / مقدمة في تاريخ الحضارات، بغداد ١٩٧٣، ص ١٤٥، ج ١

<sup>(٢)</sup> ( الجادر، وليد: النحت في عصر فر السلالات، لسنة ١٩٨٥، ص ١٣

يمكن ان يعزى التطور الثقافي في العراق القديم الى النضج العقلي للاقوام التي سكنت البلد، الذين استطاعوا ان يتكيفوا والبيئة ومن ثم توظيفها لخدمتهم. ولان الطين والبردي من أكثر المواد المتوفرة استخداماً ولمختلف الأغراض وعلى الأخص في البناء والتشكيل، ولقد فرضت هذه البيئة على فنانيها ارجحية في استخدام خامة قدر لها ان تتمتع بقيمة فنية ودينية وهي الطين، وبالرغم من شيوع مادة الطين في الاستخدام الا ان الاعمال النحتية المصنوعة منه،<sup>(١)</sup>

ورغم الاعداد الكبيرة التي وصلتنا على شكل كسر في الغالب فأنها تعد قليلة قياساً بما انتجه العراقيين القدماء خلال الاف السنين ومع ما تقدم فان زائر المتاحف العالمية يجد بين مجاميع الاثار النفيسة من المنحوتات المجسمة التي خلقتها الحضارة البابلية مواد لا تتوفر خاماتها في بيئة هذه الحضارة، مما يؤكد شيوع المبادلات التجارية لهذه المواد سواء كانت حجارة ام معادن للحاجة الماسة لها في تدبير شؤون الحياة اليومية ومنذ وقت مبكر وبشكل واسع.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> البياتي، عبد الحميد فاضل جعفر: شبكة جامعة بابل \_ كلية الفنون الجميلة، بابل، لسنة ٢٠١٣، ص ٢١

<sup>(٢)</sup> لويد، سينن: فن الشرق الأدنى القديم، بغداد لسنة ١٩٨٣، ص ٩

ليست هناك نماذج عديدة من النحت المجسم يمكن تحديد زمنها بشكل قاطع الى بدايات الدور الأول لعصر فجر السلالات كما هو ممكن في النحت البارز للفترة ذاتها. غير ان المقارنة والاعتماد على الدلائل الاثرية قد مكنتنا من تقديم امثلة تعتبر من حيث اشكالها وتفصيلها الفنية ملائمة لروح هذه الفترة. فالاحساس بالنحت المجسم (التمثال) ذي الابعاد الثلاثة دائما يكون خطوة لاحقة لتجارب عالم النحت في بلاد الرافدين، وفي فترة زمنية لاتزال ذات استمرارية وارتباط بالعصر السابق هو عصر فجر التاريخ. (١)

ان البدايات الاولى للنحت المجسم للدور الأول لفجر السلالات غير واضحة وغير تامة الاكتمال. فمن حفريات منطقة ديالى تم العثور في معبد نابو بتل اسمر على تمثال صغير يمثل حملاً جالساً، وهذه المحاولة تعطينا فكرة من ان النحت المجسم في هذه الفترة لم يصل الى المستوى النحتي الكامل وغالبا مارس النحات صناعة تماثيله في هذه الفترة بقطع صغيرة من طين او حتى بالقار. (٢)

ومن معبد شارة بتل اجرب في منطقة ديالى عثر على رأس صولجان تخرج منه أربعة رؤوس لاسود بشكل نحت مجسم. يمكن ملاحظة ان رؤوس

<sup>١</sup> ( مظلوم، طارق عبد الوهاب، النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، بغداد، ص ٢٥

<sup>٢</sup> ( باور، اندريه: بلاد اشور، بغداد، ١٩٨٠، ص ٣٧.



الأسود قد حددت بجماجم ذات سطوح وزوايا حادة. كما وضح الشعر في لبداتها بشكل ضربات من حروز شبيهة بتلك التي نراها على اسود صولجان ميسلم. وعلى هذا الأساس فان التماثيل المتطورة من حيث اشكالها ووضعياتها وطريقة نحتها لفترة فجر السلالات قد حدد ظهورها في بداية الدور الثاني من عصر فجر السلالات. (١)

ان مجاميع التماثيل الادمية من الدور الثاني لعصر فجر السلالات التي وجدت في مواقع ومدن مختلفة من بلاد الرافدين تتشابه في نقاط أساسية، فهي في حالة الوقوف او الجلوس ذات رؤوس وعيون تتجه الى الامام مع تشابك اليدين امام الصدر. ومع ذلك فهناك فروق لتفاصيل ثانوية تختلف من موقع الى اخر. ان أكبر مجموعتين لهذا النوع من التماثيل قد تم العثور عليها في مدينة ماري (تل الحريري) على الفرات التي اكتشفت في منطقة ديالى من تل اسمر وأجرب وخفاجي واشجالي. (٢)

ان جميع هذه التماثيل نحتت لتوضع في أماكن خاصة في المعبد فهي تصور أشخاصا وامراء وملوك واحياناً الهة يرتدون وزرة تنتهي بأهداب وشراشب،

(١) مظلوم، طارق، معدد مايسن، ص ٢٦

(٢) بارو، مصدر سابق، ص ٣١١

والوزرة تثبت على البطن بحزام سميك اما الصدر فقد ترك. وطريقة تصفيف وحلق الشعر في هذه التماثيل تختلف من مدينة لأخرى، او حتى من منصب ديني او مركز وظيفي الى مركز اخر. ففي ماري فضل الرجال عامة هناك حلق شعر الراس والشارب مع إبقاء شعر اللحية مسترسل، وبينما فضل أهالي أشنونا (ديالى) إطلاق شعر الراس واللحية والشارب، حيث احتفظوا بلحية طويلة مستطيلة تقريبا مع شعر مفروق من الوسط. (١)

كما وقد عثر على نموذج صغير لعربة من البرونز في تل أجرب ذات تفاصيل كثيرة ناتئة ومفرعة تجرها أربعة حيوانات، وقد وقف سائقها يقودها بيديه السائبين حيث مسك بإحدهما تلك الحيوانات. ان أسلوب تماثيل البرونز هذا قد اعطى النحات في هذه الفترة من عصر فجر السلالات افاقاً جديدة في مجال حركة التمثال المتحررة. (٢)

فقد ساعد ذلك على انجاز تماثيل بالحجر ذات حركات تحاكي تماثيل المعدن. فمن تل أجرب بمنطقة ديالى عثر على تمثال من الحجر لرجل (بطل) راكع يحمل على راسه اناء كبير كما نحتت الأطراف بشكل طليق.

(١) مظلوم، طارق عبد الوهاب: كلية الاداب - جامعة القادسية - قسم الآثار؛ العراق، ص ٢٥-٢٦

(٢) مظلوم، طارق: موسوعة حضارة العراق-النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي الحديث، ط١، ص ٢٦

ان أسلوب النحت المجسم قد تطور في الفترات التي جاءت بعد زمن الأمثلة المذكورة. فهناك مجاميع من التماثيل وجدت في مدن متعددة من بلاد الرافدين وهي لرجال ونساء في حالة الوقوف والجلوس.<sup>(١)</sup>

وقد اثرت عليها مؤثرات فنية جديدة لم تألفها سابقاً. وهذه النماذج من التماثيل تعطينا الدليل على انتقال عصر فجر السلالات الى دوره الثالث، وهذا الدور تميز بالابتعاد عن المنهجية التجريدية الشديدة مع الاقتراب من الاشكال الطبيعية وفصال وزخرفة الألبسة ففي تماثيل هذه الفترة نرى علاوة على ما ذكرناه معالجات جديدة ولمسة واقعية في إعطاء الملامح الفردية لوجه صاحب التمثال بعد ان كان هذا الامر غير معروف في الفترة السابقة، فترة الدور الثاني في فجر عصر السلالات.<sup>(٢)</sup>

ان من أبرز تماثيل الدور الثالث هي ابتعاد الايدي المتماسكة عن الصدر. ويظهر ان النحات في الدور الثالث قد استفاد من تجربة فنان البرونز للفترة السابقة، كما تميزت التماثيل في هذه الفترة بوزر من صفوف متوازية من الخصل ذات الاشكال الورقية المحززة والتي أصبحت ميزة طاغية في ملابس الأدوار

<sup>(١)</sup> وتوت، رشا أكرم موسى: شبكة جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة، العراق لسنة ٢٠١٤، ص ٢٠

<sup>(٢)</sup> صاحب، زهير: تأريخ الفن في بلاد الرافدين، بغداد لسنة ٢٠١١، ص ٣٥

اللاحقة لعصر فجر السلالات، كالعصر الأكدي والسومري الحديث والبابلي القديم.

(١)

فمن نماذج الدور الثالث لعصر فجر السلالات تمثال لرجل من الرخام وجد في معبد نينتو السادس في خفاجي، فالتمثال علاوة على بروز يديه امام الصدر (قسم من اليدين مفقود) وكذلك وزرته الكثيفة وطريقة نحت الوجه بشكل يوضح المعالم الشخصية مع ابتسامة خفيفة، فان النحات قد جعل رجليه في حالة السير، ووضعيه السير موضحة بتقديم أحد الاقدام على الأخرى نراها أيضا على تمثال من ماري وعلى اخر كثير التشويه من اشور. والتمثال الأخير يشابه من حيث حركة القسم الأسفل من لجسم تمثال اوركيلا من خفاجي. (٢)

وقد كشفت مدينة ماري مجموعة من هذه التماثيل التي تحمل ذات الصفات التي تميزت بها في هذه الفترة. وان عدداً غير قليل منها قد نقش بكتابة كانت على معرفة أسماء الأشخاص الذين تصورهم هذه التماثيل. فمن مجموعة ماري تمثال الطحان والملك اشور شامكان، وشخص اسمه ناني، والمغنية اور-نانشي، ولنفس

١ ( يحيى، أسامة عدنان: البحث الأصلي منشور في مجلة الدراسات التاريخية، لسنة ٢٠١٠، ص ٨

٢ ( ينظر/ موجدز تاريخ العراق القديم، بغداد لسنة ٢٠٠٤

المجموعة يعود التمثال المكتشف في اشور المعروف بتمثال المستشار الديني  
والتمثال الفاقد للرأس الذي يمثل امرأة جالسة من تل اسود على الفرات بالقرب من  
الرمادي. (١)

وهناك تماثيل نحسبها متطورة عن المجاميع التي ذكرناها رغم انها من  
الدور الثالث لعصر فجر السلالات وهي بلا شك تأتي بعدها من حيث الزمن، وهذه  
التمائيل تضم أسماء معروفة في تاريخ عصر فجر السلالات عما نشاهد عدداً من  
الصفات القديمة وذلك بما يخص الايدي انها عادة ترتبط بالصدر قليلاً، ومن الأمثلة  
تمثال انتيمينا الفاقد للرأس من حجر الديورانيت في المتحف العراقي وغيرهم.

### المواد المستخدمة في النحت:

لا يقتصر النحت على مواد معينة انما يمكن النحت على كثير من المواد:  
كالجبس والخشب والصخور، وذلك باستخدام أدوات معينة خاصة لكل مادة، منها  
الازميل والذي يتوفر باحجام واشكال مختلفة، منها ماهو صغير ومنها ماهو وسط،  
واخر كبير، والتي تتوفر أيضا برؤوس مختلفة، منها ذات الرأس المدبب،

(١) يحيى، أسامة: مصدر سابق، ص ٩

والعريض، والرفيع، حيث ان لكل نوع استخدام مختلف عن النوع الاخر. (١)

تستخدم السكاكين ذات الرؤوس المختلفة في نحت ونقش التفاصيل الصغيرة، ولكن تستخدم في نقش الاجسام قليلة الصلابة: كالصلصال والجير والجبس، والخشب، بالإضافة الى استخدام المبارد المختلفة بالنوع والحجم والشكل، والتي تستخدم لرسم النقوش المختلفة في التماثيل والاجسام. (٢)

تعد أدوات الطرق من الأدوات المستخدمة في تنسيق وتشذيب الأحجار، بالإضافة الى وجود أدوات القياس، حيث تعتبر من اهم المواد المستخدمة في عملية النحت وذلك لتحديد ابعاد الجسم وقياساته بشكل دقيق وصحيح، ولا بد من توافر المادة التي نود صنع التمثال او المجسم الثلاثي الابعاد منها، عالجبس او الصلصال او الخشب او الحجارة. ثمة اراء تعطي الأولوية في تقويم العمل النحتي وتمثله اعتماداً على الخامات والتقانات المستخدمة في تنفيذه، وثمة اراء لا تعير اهتماماً للمواد المستخدمة وتقاناتها، بل تعتمد على الشكل الفني في إقرار نجاح العمل الفني او فشله. (٣)

<sup>١</sup> ( جوهن، وليد: العمارة والفنون التشكيلية والزخرفية، لندن، لسنة ١٩٧٠، ص ٧٢٠

<sup>٢</sup> ( الجبوري، شاكور محمود: شبكة جامعة بابل- كلية الفنون الجميلة، العراق، لسنة ٢٠١٤.

<sup>٣</sup> ( جوهن: مصدر سابق، ص ٧٢١

من خلال ما تقدم يمكن الاقرار بان الهدف ليس استخدام خامات وتقانات مختلفة وحسب، وانما في البحث عن القضايا الأساسية والسامية التي تنشأ التعبير عن طبيعة الموضوع، ولكل مادة إمكاناتها ومواصفاتها وخصوصيتها في التعبير، وتقسيم المواد التي ينفذ بواسطتها<sup>(١)</sup> العمل النحتي حسب طبيعتها الى قسمين:

● خامات الوسيطة: كالطين والصلصال والجبس والعجائن المصنعة كيميائياً كالشمع وغيره.

● الخامات القاسية والمقاومة لعوامل الزمن وتقلباته، وهي الأساس في حضور العمل الفني عبر التاريخ، كالحجر والرخام الطبيعيين، والحجر الصناعي والبرونز والمعادن المصهورة والمجمعة والخشب والزخرف والسيراميك واللدائن الصناعية المبتكرة.

### الحجر:

كان الحجر نادراً في القسم الجنوبي من بلاد الرافدين ولذلك كان يستعمل بتقدير لأغراض البناء. اما الحجر المطلوب لصنع الاواني والكؤوس والاقداح والصولجانات والتمائيل والمنحوتات، فكان يتم استيراده من الخارج، ولم يكن

<sup>(١)</sup> ( الجبوري، مصدر سابق

يستغنى عن هذا الحجر غالباً في الفنون أيضاً، مثل ذلك الاختام الطبيعية، الاختام

الاسطوانية، والتمايم، وقطع الخزف من أنواع مختلفة. (١)

ولم تحل ندرة الحجر دون استعمال أنواع كثير من الأحجار، والتي كانت

تتطلب انشاء علاقات تجارية واسعة، وقد ظهر ذلك منذ أوائل الالف الرابع قبل

الميلاد. والى جانب الصخور المألوفة من أمثال الجبس (خا-ادو-نا) وحجر الكلس

(بيلو-بيسو) التي يمكن الحصول عليها ببسر من المقالع التي يكثر وجودها قرب

المراكز المدنية وتستعمل بصفة دائمة.

نجد أنواع أكثر قيمة من أمثال المرمر، والرحام (بارسوتو) وأخرى غيرها

يصعب تكييفها كثيراً، كالبازلت (نالو-أ) (٢) الذي كان يقتلع من مقالع في أواسط

نهر الفرات واعياليه، من بين أنبل الأنواع التي كانت تثمن لصلابتها وتلوينها

(الأزرق المسود)، احجار الديورايت والدولمرايت التي كانت تستورد من (بلاد ما

كان) والجزيرة العربية، وقد استخدمت في نحت معظم تماثيل كوديا.

(١) بارو، اندريه: بلاد اشور ونيوى وبابل، بغداد لسنة ١٩٨٠، ص ٢٤٥

(٢) مجرس، محمد حسين: كلية الفنون الجميلة، مصر، لسنة ١٩٧٧، ص ٥٨



وكانت المواد الصغيرة غالباً ماتتحت من حجر الستيتايت وهو حجر يسهل  
نحته كثيراً، <sup>(١)</sup> وقد صنع منه قذح الماء المقدس لكوديا، والرأس الصغير  
لحمورابي، والعديد من الاختام الاسطوانية ودمى الثيرات ذات الرؤوس الادمية،  
وهناك نتاج اخر متأخر عن هذه قليلا يتمثل في رأس كبش من اور.  
ان حجري الديورايت والبازلت كانا ملجأ مهما للنحاتين عندما يريدون  
تصنيع أدوات أكثر صلابة، وربما كانت هذه الأدوات مصنوعة من حجر الصوان،  
او حجر المردي. <sup>(٢)</sup>

### الطين:

له أهمية في بلاد الرافدين حيث كان يعتبر على الدوام مادة البناء، بالنظر  
الى ندرة الخشب والحجر. ولغرض جعل الطين قليل المسامات يقوم الفخار بفرك  
السطحين الداخلي والخارجي للوعاء اما بيده المبللة بالماء، او بقطعة من عظم او  
بنوع من قاشطة خشبية، وذلك لترقيق الطين المبلل وتسويته. وكخطوة احترازية  
أخرى غالبا ما يغلق الوعاء المصنوع بطبقة من الطين الرقيق الذي يشبه القيمر

١ ( بارو، مصدر سابق، ص ٢٤٦

٢ ( الزيات، منذر: فن النحت، لسنة ٢٠٠٠ م، ص ١٤٩

ويتم تلوينه أحياناً. ومن ثم يأتي الفخر الذي تعتمد كفايته على عاملين هما: شدة

الحرارة ومقدار الاوكسجين المتوفر في الجو المحيط. (١)

كان الطين الذي يحوي عناصر فلزية يضيف على المادة المصنوعة لوناً

خاصاً. فقد تكون حمراء اللون ان تم فخرها بدرجة حارة عالية، وبوفرة من مادة

الايوكسجين. وتغدو رمادية اللون بل وحتى سوداء إذا ما حرمت من الاوكسجين،

ويمكن توفير اللون الأخير إذا مزج الطين بمادة كاربونية. (٢)

كان العراقيون والاييرانيون يعتمدون على الطين ليس بالنسبة الى مجموعة

او عييتهم وكل ادواتهم المنزلية تقريباً حسب ذلك (لان هناك قلة مختارة تستطيع ان

توفر لها الصحون والاقداح والكاسات المعدنية) بل بالنسبة الى قبورهم ايضاً. لقد

كانت هذه القبور على الدوام متشابهة وتغير طرار القبور بصفة طبيعية وفقاً لمكانة

الرجل المتوفى في الحياة، فعلى هذه الشاكلة كانت القبور الملكية في اور، ومدفن

(١) بارو، مصدر سابق، ص ٢٥٢

(٢) هجرس، محمد حسين: مصدر سابق، ص ٦٠

شلكي وبورسن في اور، وقبور اور نتركسو وادكمى في لكش. كانت هذه القبور

من الأبنية الهائلة التي تطلبت الاطنان الكثيرة من مادة البناء. (١)

كان ايسط تابوت شائع يصنع من الطين وله اشكال مختلفة وعاء طيني

واسع يطبق فوق الجثة، ووعائان مملعان يلفى بهما الى الجانب فيما بعد، تختلف

اشكال هذه الاوعية اختلافاً ملحوظاً من عصر الى عصر اخر الى درجة تكفي في

تمييز القبر السومري عن القبر الاشوري. (٢)

## المعدن

أدى اكتشاف صنع المعدن الى تغيير أساسي في أحوال المعيشة، ذلك ان

الحجر والطين والخشب والعظم كانت تجهز المواد الخام التي يحتاج اليها في

صناعة الأدوات والأسلحة. وكانت أقدم أداة معدنية عثر عليها في مدينة اور هي

رأس رمح من النحاس الخالص تقريباً. (٣)

وضع توفر المعدن دون ريب نهاية لصنع الادوات الحجرية، غير ان فوائد

المعدن بالنظر لقوة تحمله وقابليته للانطلاق كانت واضحة تماماً الى درجة انه

(١) بارو، مصدر سابق، ص ٢٦٠

(٢) الزيات، منذر: مصدر سابق، ص ١٥١

(٣) بارو، مصدر سابق، ص ٢٤٨

اصبح يستعمل بصفة عامة. مثال ذلك الفأس المنبسطة المصنوعة من النحاس الخالص التي اخذت عن الفأس الحجرية الصقلية. ذلك ان المعدن الذائب يمكن صبه بشكل او بكل بساطة في قالب مفتوح من الصخر او الفخار. ولذلك كانت أدوات النحت كالأزاميل وحتى الخناجر تصنع بذات الطريقة.

المعدن يمكن اما طرقه بالشكل المطلوب او صبه بوحدة من طرق ثلاث:

في قالب مفتوح، في قالب مغلق، او بعملية اذابة الشمع. (١)

#### النحاس الأصفر:

من الخامات التي تم استخدامها قديماً حيث كان يطرق الى الواح معدنية اما اليوم فهو يستخدم في اعمال السباكة. ويتميز بدقة لمعان سطحه الا انه ينطفي اذا لم يحفظ بطريقة جيدة. (٢)

#### النحاس الأحمر:

معدن له مزايا عديدة اتاحت له الاستخدام على مدى عصور التاريخ منها قابليته للطرق لأنه أكثر ليونة من النحاس الأصفر، يقاوم التآكل عند تعرضه للجو، يتطاير عند صهره مثل البرونز، وبإضافة معدن الصفيح له ويصبح اساساً لجميع

(١) الجبوري، شاكراً محمد: مصدر سابق، ص

(٢) بارو، مصدر سابق، ص ٢٥٠

أنواع البرونز والنحاس الأصفر وغيرها من المعادن، وبتحويله الى الواح مثل الذهب والرصاص والقصدير والصفائح يمكن تشكيلها الى اشكال مجسمة وذات ابعاد ثلاثة او اشكال بارزة. (١)

### **الحديد:**

يمكن استخدامه كخامة من خامات النحت لكن بعد طرقه والذي يعرف باسم الحديد المطروق او المطاوع، ويتم تشكيله بواسطة جهاز اللحام للحصول على اشكال لها طابع خيالي.

### **الحجر الكلسي او الحجر الجيري:**

نوع من أنواع الصخور الرسوبية وغالبا ما يكون ناشئا من احياء مائية متكلسة ويحتوي على احبار وقواقع. طبقاً لطبيعته الجيولوجية يحتوي على كميات متفاوتة من السيليكا في صورة شوائب وكذلك كميات متفاوتة من الحجر الكلسي النقي، يستخدم كحجر للبناء واستخدمه المصريون القدماء. (٢)

### **حجر البازلت:**

مادة صخرية بركانية صلبة مسودة تتكون من الحمم التي تخرج من البراكين او من شقوق الأرض وبعدها تصبح صلبة، البازلت اكثر الصخور

١ ( الربيعي، اسراء إبراهيم فليح حسن، شبكة جامعة بابل-كلية الفنون الجميلة، بابل لسنة ٢٠١٤، ص ٢

٢ ( وتوت، رشا اكرم موسى: شبكة جامعة بابل-كلية الفنون الجميلة، العراق، لسنة ٢٠١٤ م

البركانية شيوعاً في القشرة الأرضية وتغطي قاع المحيط، ويستخدم في بناء البيوت والقلاع والقصور الفخمة التي مازالت بقاياها وهيكلها شاهدة على روعة الحجر البازلتي وجماله وعظمته. (١)

### الآشوريين:

آشور يعني الاسم القديم للجزء الشمالي الشرقي من العراق الحديثة، والتي تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، بل انها أيضا اسم لواحدة من اعظم امبراطوريات العصور القديمة، حيث اطيح باشور في عام ٦١٢ قبل الميلاد على يد البابليين. تأسست اشور في كبرى ممالك السامية في بلاد ما بين النهرين الشرقية، والامبراطورية في الشرق الأدنى القديم، كدولة مستقلة، ربما في وقت مبكر من القرن ٢٥ قبل الميلاد (٢) حتى انهياره بين ٦١٢ قبل الميلاد و ٥٩٩ قبل الميلاد، والتي تمتد ضمن الفترة من منتصف العصر البرونزي وصولاً الى العصر الحديدي المتأخر.

(١) هويدي، عبد الجليل، جميل، محمد احمد: اساسيات الجيولوجيا التاريخية، لسنة ٢٠٠٤م، ص ٦٥-٧٩

(٢) دونين، راشد: الاشوريين بعد نينوى، الولايات المتحدة الامريكية، لسنة ٢٠١٢، ص

ومنذ نهاية القرن السابع قبل الميلاد الى منتصف القرن السابع الميلادي،  
نجمت ككيان جغرافي سياسي، بالنسبة الى الجزء الأكبر الذي تحكمه القوى  
الأجنبية، على الرغم من ان المحافظين الجدد للإمبراطورية الاشورية وخليفته  
نشأت في أوقات مختلفة خلال البارية،<sup>(١)</sup> وفي وقت مبكر للإمبراطوريات  
الساسانية بين القرن الثامن للميلاد ومنتصف القرن الثاني واواخر القرن الثالث  
الميلادي، وهي الفترة التي شهدت أيضا اشور لتصبح مركزا رئيسيا للسريانية  
المسيحية ومهد الكنيسة الشرقية. يقسم المؤرخون الإمبراطورية الاشورية صعودا  
وهبوطاً الى ثلاث فترات: المملكة القديمة، الإمبراطورية الوسطى، والامبراطورية  
الاشورية الحديثة.<sup>(٢)</sup>

يجدر الإشارة الى ان بدأ التاريخ الاشوري جارفي الماضي من منطقة  
صغيرة، الا انه لايزال هناك الاشوريين الذين يعيشون في مناطق مختلفة لإيران  
والعراق وأماكن أخرى. وفي وقتنا الحاضر تعتبر الإمبراطورية الاشورية هي  
أعظم الامبراطوريات في بلاد ما بين النهرين بسبب اتساع وتطور البيروقراطية  
والاستراتيجيات العسكرية التي سمحت لهم بالنمو والازدهار. كان الاشوريون

<sup>(١)</sup> ( شاکر، محمود: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، عمان لسنة ٢٠٠٢م، ص ٩٤

<sup>(٢)</sup> ( کیر شیاوم، أيضا کانجیک: تاريخ الاشوريين القديم، سوريا، سنة ٢٠٠٥، ص ٤٥

شعب سامي، والذي تحدث وكتب اللغة الاكدية، وهي اللغة الاسهل في الاستخدام وأصبحت اللغة الآرامية الأكثر شعبية. (١) حيث كانت اللغة الاكدية (الاشورية القديمة) مع نظام الكتابة المسمارية، التي تسجل على الواح الطين المستخدمة منذ بداية الى حوالي ٧٥٠ قبل الميلاد، وبحلول عام ٧٥٠ قبل الميلاد ظهرت طريقة جديدة في الكتابة، وضعت على الشهادات الجامعية والجلود وورق البردي وهي لغة الاراميين، التي احتلت في نهاية المطاف بديلاً للآشورية القديمة بسبب الطفرة التكنولوجية في الكتابة، (٢)

أصبحت الآرامية هب اللغة الرسمية الثانية للإمبراطورية الاشورية في عام ٧٥٢ ق.م. على الرغم من ان الاشوريين تحولوا الى اللغة الآرامية وكانت هذه العلاقة التجارية في اللغة الآرامية ليتحدث بها الاشوريين، والتي تتشابه بشكل كبير مع الكلمات الاكدية، لدرجة ان إشارة العلماء باعتبارها الاشورية الآرامية. دخل الاشوريون الاكاديون الى بلاد سومر حاملين معهم لغتهم الشرقية، اخذوا الكتابة المسمارية وطوروها واستعملوها للغتهم الاكدية، ومع سرجون الأكدي انتشرت

(١) افندي، جميل: تاريخ بابل واشور، بيروت، لسنة ١٨٧٩، ص ٦٣  
(٢) نعيم، فرح: معالم الحضارات في العالم القديم، لسنة ٢٠٠٨، ص ١٩٧-١٩٨



لغتهم في كل الشرق القديم في بلاد اشور القديمة، وبين النهرين، في بلاد عمور وسوريا.<sup>(١)</sup>

وقد استعمل الحيثيون اللغة الاكدية وأصبحت لغة التداول في الشرق القديم.  
(٢) هنالك العديد من الاعمال الأدبية البابلية وواحدة من أشهر هذه الاعمال هي ملحمة جلجامش، والتي كتبت في اثني عشر كتاباً، مترجمة عن الأصل السومري من قبل سين-لين او نينني، ورتبت على أساس فلكي. وكل قسم يحتوي على قصة مغامرة واحدة في وظيفة جلجامش، القصة كلها هي نتاج مركب، ومن المحتمل ان بعض القصص مضافة صناعياً على شكل المركزي.<sup>(٣)</sup>

الاشوريون وكما يسمون انفسهم الاشوريون، هم احد اقدم شعوب العالم، ويرجع تاريخهم المكتوب لعدة الاف من السنين، فهم ينتسبون الى مجموعة من الشعوب السامية ويرجعون الى البابليين مع الاين كان لهم لغة وثقافة وديانة. ان الطبقات الاثرية القديمة لمدينة اشور ترجع الى الالف الرابع قبل الميلاد، يفترض ان السكان الأوائل كانوا من السومريين حتى الالف الثاني قبل الميلاد حيث ازيحو من قبل السكان القادمين من بابل الى هناك، ولقد أصبحت مدينة اشور في مطلع

<sup>(١)</sup> (سوسة، احمد: تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء تاريخ الري والزراعة، بغداد، لسنة ١٩٨٣، ص ٥٤٩.

<sup>(٢)</sup> (مورتكارت، أنطوان: الفن في العراق القديم، بغداد لسنة ١٩٧٥، ص ٣٢٩

<sup>(٣)</sup> (بحدن، احمد محمد: قوة اشور، دمشق، لسنة ١٩٩١، ص ٢

القرن الثامن عشر قبل الميلاد مركزاً ضخماً لدولة عظمى حيث دخل في هذه الدولة عدد من المدن هي شيبانيا ونيوى وغيرها وأصبحت الدولة الاشورية تسمى بأسماء ملوكها الأوائل شمسي أداد الأول وابنه أشميد أغال الأول، وقد أدى فشل العمل الزراعي نتيجة الحروب المستمرة في بلاد اشور في القرن التاسع<sup>(١)</sup>

### الأدوار الحضارية الاشورية:

الأدوار الحضارية والعصور التاريخية التي مرت على بلاد اشور:

يمكن تقسيم بلاد اشور والذي امتد فترة طويلة جداً ابتداءً من أقدم ظهور للإنسان في المنطقة في العصور الحجرية القديمة وحتى تدهورها وسقوطها في عام ٦١٢ قبل

الميلاد بالأدوار التالية:

١. عصور ما قبل التاريخ: منذ أقدم عصور الاستيطان في المنطقة وحتى بداية

العصور التاريخية في أواسط الالف الرابع قبل الميلاد.

<sup>(١)</sup> ( يارمتي، ماتفييف، الاشوريون والمسألة الاشورية في العصر الحديث، دمشق، لسنة ١٩٨٩، ص ١٧

٢. عصر التبعية السومرية والاكديّة: ويشمل الفترة من بداية عصور فجر السلالات في القسم الجنوبي من العراق وحتى نهاية حكم سلالة اور الثالثة في عام ٢٠٠٦ قبل الميلاد. (١)

٣. عصر سيادة الاشوريين السياسية: ويمكن تقسيمه الى الاتي:

أ. العصر الاشوري القديم: ويبدأ من بداية العصر البابلي القديم في حدود ٢٠٠٠ ق-م وينتهي بحدود ١٥٢١ ق-م.

ب. العصر الاشوري الوسيط: يبدأ من حوالي ١٥٢١ ق-م وينتهي بداية حكم أدد-نراري الثاني عام ٩١١ ق-م. (٢)

ج. العصر الاشوري الحديث: ويبدأ من ٩١١ ق.م. وينتهي بنهاية الدولة الاشورية وسقوط العاصمة نينوى عام ٦١٢ ق.م. ويشمل عهد الإمبراطورية الاشورية الأولى (٩١١ - ٧٤٥ ق.م) والامبراطورية الثانية (٧٤٥ - ٦١٢ ق.م).

#### ١. عصور ما قبل التاريخ:

وهي العصور التي العصور التي تمتد من اقدم ظهور للإنسان في المنطقة وحتى ظهور الكتابة واستخدامها للتدوين في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد.

<sup>١</sup> ( الفتلاوي، احمد حبيب سنيد عيود، شبكة جامعة بابل، بابل لسنة ٢٠١٥، ص ٩٥

<sup>٢</sup> ( مردت، محمد: الحضارة الاشورية، بعلبك، لسنة ١٩٩١، ص ١

ومن الجدير بالذكر ان اثار انسان العصور الحجرية القديمة والوسيطه والحديثة في العراق قد اقتصر وجودها على القسم الشمالي من العراق (أي بلاد اشور) نظرا لان القسم الجنوبي من العراق لم يكن صالحا للاستيطان او لان اثار الفترة السابقة تقع حالياً تحت مستوى سطح البحر. اما العصر الحجري المعدني الذي يمتد من الالف السادس قبل الميلاد وينتهي باختراع الكتابة وسيلة للتدوين فقد تم الكشف عن بقايا ادواره الأولى في القسم الشمالي من البلاد فقط دون الجنوب متمثلة بموقع حسونة وسامراء وحلف. (١)

اما اثار الأدوار التالية وهي دور العبيد والوركاء وجمده نصر فكان منشأؤها في القسم الجنوبي من العراق ومنه انتشرت الى بقية انحاء البلاد ومعلوماتنا عن هذه الفترة الطويلة من تاريخ الانسان قليلة وتعتمد على ما يمكن استنتاجه من الاثار المادية التي خلفها لنا الانسان في مستوطناته وان هذه الاثار تشير الى هوية الاقوام التي خلفتها ولا الى اللغة التي تكلمتها ولكنها تشير دون شك الى التطور البطيء الذي احرزه الانسان في اطوار العصور الحجرية المختلفة حتى استقر قرب حقوله ومزارعه في العصر الحجري الحديث والعصر الحجري المعدني كما تشير هذه البقايا الى انتشار حضارة أدوار العصر الحجري المعدني

(١) الفتلاوي، مصدر سابق، ص ٩٦

والعهد الشبيه بالكتابة في معظم انحاء البلاد وهناك بعض الإشارات في النصوص  
المسمارية المتأخرة تشير الى ان السوباريين كانوا يقطنون المنطقة قبل مجيء  
الاشوريين ومنذ ان استوطن الاشوريون القسم الشمالي من العراق عرفت المنطقة  
ببلاد اشور.<sup>(١)</sup>

## ٢. عصر التبعية السومرية والاكديّة:

وقعت بلاد اشور منذ مطلع العصور التاريخية تحت النفوذ الحضاري  
والسياسي للمراكز الحضارية والدول والممالك التي قامت في الجزء الجنوبي من  
العراق. ويظن ان بلاد اشور كانت خاضعة حضاريا الى الحضارة السومرية في  
عصر فجر السلالات. وبانتهاء عصر التجزئة والانقسام قامت في البلاد دولة  
موحدة ضمت معظم أجزاء العراق في الشمال والجنوب هي الدولة الاكديّة. وتشير  
المعلومات الى ان بلاد اشور او مدينة اشور كانت في الدولة الاكديّة أحد المراكز  
الإدارية المهمة التابعة للدولة الاكديّة وربما كان حكم بلاد اشور في هذه الفترة من  
العناصر الاكديّة التي اعتمد عليها مؤسس الدولة الاكديّة في إدارة شؤون الأقاليم  
التابعة لها.

<sup>(١)</sup> الفتلاوي، مصدر سابق، ص ٩٧

وقد أظهرت التنقيبات الاثرية في مدينتي اشور ونينوى تأثيرات العصر  
الاكدي الحضارية والسياسية على بلاد اشور حيث عثر على عدد من المباني ذات  
الطابع الاكدي او انها تحمل كتابات تعود الى بعض الملوك الاكديين. وفي مقدمة  
القطع الفنية الجميلة من هذه الفترة هو رأس رجل من البرونز المسبوك يعتقد انه  
يمثل رأس مؤسس السلالة الاكديّة او رأس حفيده. (١)

وتظهر التأثيرات الاكديّة أكثر وضوحاً في اللهجة الاشورية القديمة المتأثرة  
الى حد بعيد باللهجة الاكديّة القديمة الى درجة التشابه بين هاتين اللهجتين هو أكثر  
من التشابه الموجود بين اللهجة الاكديّة القديمة واللهجة البابليّة القديمة.

وقد دفع هذا التشابه اللغوي والحضاري بين الاشوريين والاكديين في هذه  
الفترة يظن الباحثين الى الاعتقاد بان الاشوريين كانوا قد انحدروا من أصل اكدي،  
كما احتفظ الاشوريين بذكرى طيبة للأقوام الاكديّة بصورة عامة حتى ان بعض  
الملوك الاشوريين اتخذوا اسم مؤسس السلالة الاكديّة سرجون اسماً ملكياً خاصاً  
لهم. ولا يعرف بالضبط هل وقعت بلاد اشور تحت نفوذ الاقوام الكوتية التي قضت  
على الدولة الاكديّة ام انها استقلت عن الجنوب واقامت لها سلالة محلية. غير ان

(١) شاكراً، محمود، كتاب نظرة على الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، عمان لسنة ٢٠٠٢م، ص ٩٦

التنقيبات الاثرية تشير الى تعرض بلاد اشور الى التدمير والحرق خلال هذه الفترة. (١)

### ٣. العصر الاشوري القديم:

يمتد هذا العصر من سقوط سلالة اور الثالثة وبداية العهد البابلي القديم في بلاد بابل وينتهي في أواسط الالف الثاني قبل الميلاد (١٥٢١ ق.م.) أي انه يقابل تقريباً العهد البابلي القديم ويمتد الى ما بعد سقوط سلالة بابل الأولى. تميزت هذه الفترة من تاريخ العراق القديم بتدفق الاقوام الامورية القادمة من شبه الجزيرة العربية عن طريق سوريا وقيامها بتأسيس عدد من الدول والممالك التي اقتسمت البلاد بعد سقوط سلالة اور الثالثة، وكان من بين السلالات التي اقامت في هذه الفترة سلالة محلية في بلاد اشور لا يعرف عنها الكثير.

فقد اشارت النصوص المسمارية ولاسيما جداول الملوك الاشورية الى عدد من الحكام والملوك الذين تتابعوا على حكم بلاد اشور قبل مجيء حمورابي الى الحكم وتوحيده البلاد، كما اشارت النصوص الى قيام الملوك ببعض الاعمال العمرانية كتشييد المعابد وتحصين المدن وبعض الاعمال العسكرية.

(١) شاكر، مصدر سابق، ص ٩٧

وتنسب الى أحد الملوك في هذه الفترة (ايلو- شوما حوالي ١٩٦٢-١٩٤٢

ق.م) قيامه بحملة عسكرية الى بلاد بابل، ثم دخلت بلاد اشور بعد ذلك فترة ضعف وقعت خلالها تحت نفوذ مملكة اشنونا لفترة قصيرة الى ان قامت فيها سلالة أمورية جديدة هي السلالة المعروفة باسم مؤسسها شمشي أدد الاول.<sup>(١)</sup>

### آشور أوبلظ الأول (١٣٦٥ - ١٣٣٠ ق.م.)

وبه ابتداء العصر الاشوري الوسيط وقد يعد اشور اوبلظ او ملك اشوري حقيقي لبلاد اشور ولذا تحولت مدينة اشور في عهده من دولة مدنية تجارية مسالمة الى عاصمة ما سمي ببلاد اشور، واثبت اشور اوبلظ انه اول سلسلة طويلة من ملوك أقوياء ميالين للحروب لم يتوقفوا عن تأمين حدود اشور المستقلة وقد قضى على الدولة الميبتانية في أواسط القرن الرابع عشر وضم ممتلكاتها الى الدولة الاشورية، وكان على علاقات حسنة مع الحيثيين ومع اخناتون فرعون مصر وكان ذا نفوذ على بلاد بابل.

<sup>١</sup> ( شاكرا، محمود: كتاب موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، عمان - الأردن، لسنة ٢٠٠٢،



### شيلمنص الأول: (١٢٧٤ - ١٢٤٥ ق.م.)

وفي زمنه اتسع نفوذ الدولة الاشورية شرقا لاسيما في المنطقة الجبلية فضلا عن امتداده الى الغرب والجنوب وقد اشتهر هذا الملك ببنائه (كالم) عاصمة جديدة وتعرف اطلالها اليوم باسم نمرود. (١)

### توكلتي نورتا الأول (١٢٤٤ - ١٢٠٨ ق.م.)

حارب الكيشيين وفتح بلاد بابل ولكن حدثت فتنة في اشور وقتل الملك وبدأ عهد اضطرابات وانحطاط وركود. وفي اواسط القرن الثاني عشر هجم العيلاميون على بابل وانهوا حكم الدولة الكيشية وتناهبوا ما وقع تحت أيديهم من كنوز المعابد والنقوش بينها مسلة حمورابي الشهيرة. واستمر دور الانتكاس في اشور، وكان هناك مناوشات بين الاشوريين والبابليين في زمن الملك نبوخذ نصر الأول. (٢)

### تجلات بلاصر الأول (١١١٥ - ١٠٧٧ ق.م.)

كان ملكاً حازماً، أعاد للدولة سلطانها واستولى على الأطراف الشرقية والشمالية في منطقة نائرى وارمينية ووصل الى البحر الأسود شمالاً، ثم اتجه غرباً نحو سواحل اسيا الصغرى وفينيقية وكانت حينذاك الموجات البلقانية تقترب

<sup>١</sup> (نهرين، نجم بين، حبكة - مجلية فصلية، العراق لسنة ٢٠٠٧، ص ٢٩)

<sup>٢</sup> (الجنابي، ضي حاتم، كلية التربية الأساسية، العراق، لسنة ٢٠١٢).

من سواحل اسيا الصغرى وسوريا. <sup>(١)</sup> وجه تجلات بلاصر بعد ذلك هجومه على بلاد بابل، وكانت حينذاك باسم (كاردنياش) واخضعها سنة (١١٠٠ ق.م.) فتم له حكم الشرق الأوسط من البحر الجنوبي الى الشمالي وسواحل البحر المتوسط.

### أدد نيراري الأول (١٢٩٥ - ١٢٦٤ ق.م.)

أحد ملوك الاشوريين في بلاد ما بين النهرين وقد حكم عام ١٣٠٠ ق.م. ووسع مملكته حتى الفرات وشمالا حتى كركميس جرابلس حالياً وتقع هذه البلدة الان على الحدود السورية التركية شرق حلب وهو ايضاً ينتمي الى العصر الاشوري الوسيط. <sup>(٢)</sup>

### أدد نيراري الثاني (٩١١ - ٨٩١ ق.م.)

اول ملك من العصر الاشوري يقوم بحملة عسكرية على بلاد بابل سالكا الطريق الشرقي، وعقد معاهدة معها لتثبيت الحدود بين الدولتين ولهذه المعاهدة أهمية لانها احتوت على موجز لتاريخ المنازعات بين الطرفين، وقبل مجيئه كانت

<sup>١</sup> ( سليم، احمد امين، تاريخ الشرق الأدنى القديم، لبنان، لسنة ١٩٩٠م، ص ٣

<sup>٢</sup> ( العلوش، ايمن هاني، طبقات المجتمع الاشوري في بعض المصادر، سوريا، لسنة ١٩٨٥، ص ٨٥

بلاد اشور قد مرت بمرحلة ضعف امتدت نحو ١٦٦ عام الى مجيء الملك  
الاشوري أدد.

### اشور نيراري الرابع (١١١٨ - ١١١٣ ق.م.)

ملك لاشور من القرن ١٥ ق.م. حسب قائمة ملوك اشور حكم لمدة ٦ سنوات  
من سنة ١٠١٩ الى سنة ١٠١٣ ق.م.. خلف الحكم من والده شمنصر الثاني، ذكرت  
المصادر انه مات موتاً مفاجئاً ليخلفه في الحكم شقيقه الأصغر اشور ابي الثاني.<sup>(١)</sup>

### اشور دان الأول (١١٧٨ - ١١٣٣ ق.م.) حسب شكل رقم (١)

الملك الـ ٨٣ لاشور من القرن ١١ ق.م. وحسب قائمة ملوك اشور انه حكم  
لمدة ٤٦ سنة، من سنة ١١٧٩ الى سنة ١١٣٣ ق.م. خلف الحكم من والده نينورتا  
ابال إيكور، تكلمت المصادر عنه وقالت انه حارب الميتانيين كما حارب العيلاميين  
الذين تمكنوا من الاستيلاء على الحكم في بلاد بابل وقاموا بانهاء حكم الكاشيين.  
خلفه في الحكم ابنه.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> سليمان، توفيق: دراسات في حضارات غرب اسيا القديمة، دمشق، ١٩٨٥، ص  
<sup>(٢)</sup> صالح، عبد الله العزيز، الشرق الأدنى القديم، مصر، ١٩٩٠،

## العصر الاشوري الوسيط:

بقيت اشور تحت النفوذ الميتاني زهاء القرن والنصف قرن وحكمها ملوك ضعفاء في ظل وجود مملكتين قويتين ومتصارعتين هما فراعنة مصر والحيثيين، الى ان جاء الملك الاشوري القوي (أشور أوبلطان الأول) (١٣٦٥ - ١٣٣٠ ق.م.) الذي استغل هذا الصراع وتمكن من طرد الميتانيين من بلاد آشور، ثم هاجم دولة ميتاني وقضى عليها واقام علاقات مزدوجة مع الدولتين المتصارعتين فراعنة مصر والحيثيين.<sup>(١)</sup>

ثم قام بمصاهرة سياسية مع بابل وبذلك يكون قد وضع أسس الدولة الاشورية القوية الا ان اشور ظلت مهددة من الخارج بسبب موقعها بين قوى قوية في حالة صراع مستمر من اجل التوسع، الامر الذي من اشور دولة عسكرية في حالة حرب مستمرة واكسبتهم هذه الحروب خبرات العسكرية واليقظة في وجه الاخطار المحدقة بهم واستمر خلفاء اشور اوبلطان الأول في تعزيز أسس الدولة الاشورية، واشهر الملوك الذين خلفوه هو الملك (شلمنصر الأول ١٢٧٤ - ١٢٤٥ ق.م.) الذي اشتهر بفتوحاته الخارجية ووسع من بلاد اشور.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> (الجنابي، قيس حاتم هاني: شبكة جامعة بابل - كلية التربية الأساسية، بابل، لسنة ٢٠١٢، ص ٣

<sup>(٢)</sup> (المزيد/ ينظر/ شبكة جامعة بابل-كلية التربية الأساسية-قسم الجغرافية.

وقاد الملك الحملات العسكرية في الجهات الشمالية والشمالية الشرقية واسس عاصمة جديدة لاشور تكون عاصمة عسكرية بالدرجة الأولى سماها كالمو (كالم) وهي النمرود حالياً على بعد ٣٥ كم جنوب مدينة الموصل، وجاء بعد شلمنصر الأول ابنه (توكلتي نورتا الأول ١٢٤٤ - ١٢٠٨ ق.م.) وكان ملكاً قوياً ايضاً تمكن من اخضاع بابل لسيطرة اشور لمدة ٧ سنوات ثم خلفه ملوك ضعفاء انكشمت الدولة الاشورية خلال فترة حكمهم التي دامت نحو قرن واحد. (١)

الى ان جاء ملك قوي اخر هو الملك (نجلات بلاصر الأول ١١١٥ - ١٠٧٧ ق.م.) الذي تمكن من إيقاف توسع الاراميين في الغرب على حساب اشور ثم انتقل من موقف الدفاع الى الهجوم حيث تمكن من التوسع في بلاد سوريا ووصل الى الساحل الفينيقي واخذ الاتاوة من المدن الفينيقية، كما وجه حملة عسكرية الى بابل واوقف توسعاتها في الشمال نحو ١٦٦ عام الى مجيء الملك الاشوري القوي (أدد نيراري الثاني ٩١١ - ٨٩١ ق.م.) وقد استغلت القبائل الارامية هذا الضعف وبدأت بالاندفاع نحو او في بلاد ما بين النهرين، سيما في بلاد اشور. (٢)

(١) شاكر، محمود: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم، عمان- الأردن، لسنة ٢٠٠٢م، ص ١٠٠

(٢) باقر، طه / مقدمة في تاريخ الحضارات، بيروت ١٩٧٣، ص ٣٤-٣٦

شغل العصر الاشوري الوسيط فترة طويلة جدا ازدادت عن ستة قرون ابتداء من حكم الملك بوزور - اشور الثالث في ١٥٢١ ق.م. وحتى بداية حكم أدد شيراري الثاني في ٩١١ ق.م. شهدت بلدان الشرق الأدنى القديم في هذه الفترة الطويلة احداثا كثيرة وهامة اثرت على سياسة وتاريخ الاشوريين تأثيرا مباشراً. (١)

ففي بلاد بابل كان الكاشيون قد سيطروا على الوضع فيها واقاموا سلالتهم الحاكمة التي استمرت حتى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وكانت علاقتهم مع الاشوريين متأرجحة بين الصداقة والعداء، اما في بلاد الاناضول فكانت الدولة الحيثية القوية تأثر تأثيرا كبيرا على سير الاحداث في بلاد اشور وصادف في هذه الفترة أيضا مجيء الاقوام الحورية وتأسيسها الدولة الميتانية التي امتدت بحيرة وان وحتى أواسط نهر الفرات ومن جبال زاغروس وحتى الساحل السوري وكانت هناك عملية اغتيال موجهة لأول ملوك تلك الفترة تيجلا تليزر الأول ١١١٥ - ١١٧٧ ق.م. ابن الملك اشور - ريش - ايثي وهو اخر ملك للفترة الأولى من العصر الاشوري الوسيط. (٢)

(١) شاكر، محمود: مصدر سابق، ص ١٠٢

(٢) بارو، اندريه: سومر فنونها وحضارتها، بغداد، ١٩٧٩. ص ٤٧

وبعد عهد الملك تجيلا تيبيلون الأول مرحلة ازدهار وانطلاق بالنسبة لأشور  
كما ذكرت حولياته بان الاله اشور واربابه العظام قد منحوه القوة والبأس والسلطان  
واوحوا اليه ان يعمل على توسيع حدود ارضهم كما ذكرت انه اخضع اثنين  
وأربعين شعباً وحارب ستين ملكاً وانتصر عليهم وانه هاجم نابيدي في أرمينيا  
واخيراً يمكن بان هذا الملك استطاع منذ بداية عهده تحصين الجهات الثلاثة شمالاً  
وكذلك العصر الاشوري مر بمراحل متعددة. (١)

العصر الاشوري الوسيط (١٥٢١ - ٩١١ ق.م.) دام أكثر من خمسة قرون  
شهد خلالها احداثا هامة وتقلبات وتغيرات عسكرية وسياسية واجتماعية وحضارية  
غاية في الأهمية فمن الضعف الى القوة ومن التدهور الى الانتعاش والرفاهية في  
هذا العصر وكذلك من الجحود والركود الحضاري الى الازدهار والتقدم ومن  
التبعية والاحتلال الى السيادة. (٢)

<sup>١</sup> ( البصري، ايلان سعد علي: وظيفة الإبلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة، بغداد لسنة ٢٠٠٨، ص ١٦٨

<sup>٢</sup> ( ينظر/ تحقيق اثاري: سر الفقار الشرية في جداريات العراق الاشورية نقلا عن (اورينت بريس) مجلة افاق العربية، العدد (١١) ص ١٤٣

## النحت المجسم في العصر الاشوري الوسيط:

على الرغم من ان فن النحت بنوعيه المعروفين المجسم والناتئ ازدهر في بلاد اشور خلال الالف الأول قبل الميلاد الا ان جذور هذا الفن تعود بالتأكيد الى قرون عديدة سابقة سواء الى التقاليد الفنية لبلاد الرافدين بصورة عامة او الى التقاليد الفنية لبلاد اشور بشكل خاص ففيما يخص التقاليد الفنية الرافدينية ارتبط النحت القديم بالحياة الواقعية اليومية مركزا على التفاصيل التي تخص الفرد العادي وحياته الخاصة أي لم يكن للبعد السياسي أي علاقة مباشرة بممارسة النحت خلال تلك الفترة. (١)

لكن الامر تغير بعد ذلك عندما اخذت مهام الدولة بالتوسع وتزايدت سلطاتها تدريجيا حتى بلغت درجة الهيمنة على الكثير من مناحي الحياة ومنها الفنون التي تحولت على يديها من هواية يمارسها الناس للمتعة او لأغراض فردية الى حرفة ذات طابع سياسي او أيديولوجي، ومما يبدو فان للتطورات السياسية دورها البارز في نمو وتطور النحت الاشوري الذي لم يحمل سماته ومميزاته الخاصة الا قبيل

(١) الراوي، نوري: تأملات في الفن العراقي الحديث، العراق، لسنة ١٩٦٢، ص ١٤



عصر الإمبراطورية عندما تحولت الدولة الاشورية من دويلة صغيرة همها الأساس الدفاع عن كيانها ضد المخاطر الخارجية الى دولة ضخمة تهابها الدول الأخرى. (١)

وذلك لم يصل الينا الشيء الكثير من نماذج النحت الاشوري قبل عصر الإمبراطورية وأول قطعة فنية اعتبرت بداية للنحت الاشوري مسلة موجودة في متحف اللوفر عثر عليها في ماردين، أصبحت الان مثار جدل بعد ان رأت دراسات أخرى انها تعود ربما الى مملكة اشنونا والى ملكها دادوشا بالذات حيث يبين وجهها حاكماً غالباً يطأ بقدمه عدواً مغلوباً في حين ان قفاها لا يبرز سوى بعض الرجال (٢) ربما يكونوا من الأعداء أيضاً بملابس غريبة وشرائب مدور تعد من مميزات الفنون السامية الغربية،

لكن تم استبعاد حمورابي لان الأخير دائماً ما يبرز نفسه كرجل سلام عكس شمسي أدد الذي دائماً ما يبرز نفسه كمحارب منتصر، الامر الذي اوجد تلك الفروق التي ستميز من الان فصاعداً حول مفهوم السلطة لان كل من الاشوريين والبابليين لكن الفن الاشوري خلال هذه الفترة تعرض للكثير من التأثيرات الفنية الخارجية التي أسهمت فيما بعد في صناعة فن اشوري خاص تمازجت فيه الخصائص الفنية

(١) فارس، مأمون: تحولات الشكل في النحت المعاصر في العراق ومصر، بغداد لسنة ٢٠٠٧، ص ١٧٣

(٢) ال سعيد، شاكر حسن: البيانات الفنية في العراق، بغداد، لسنة ١٩٩١، ص ١٥٥

المحلية مع المؤثرات الناجمة من الغزوات الخارجية التي تعرضت لها بلاد اشور بعد ضعف دولتها القديمة وتعرضها للغزو من قبل حمورابي.<sup>(١)</sup>

حيث بقيت اشور في حالة تقلب بين الضعف والقوة وبين الاستقلال والخضوع للحكم الخارجي الى عهد الملك اربيا أدد الأول ١٣٩٠ - ١٣٦٤ قبل الميلاد وخلفه اشور اوبلث الأول اللذان ساهما في صعود الدولة الاشورية وتبوأها مكانة متميزة بين الدول الأخرى، ويواجه الباحثون صعوبة كثيرة وكبيرة في تحرير اللغة التصويرية من قيود السيطرة الحورية والميتانية<sup>(٢)</sup> وهي العملية التي كانت جد حاسمة في تاريخ فن الشرق الأدنى برمته لا يمكن فهمها وإعادة تركيبها الا بمشقة في الوقت الحاضر وذلك لان مصدر الاعمال الفنية يتم اغتائها بصفة دائمة بالاكتشافات العرضية الحديثة او بالتغيرات التاريخية المتحسنة لمصادرنا الاثرية.

لكن هذا الامر لا يعيقنا عن تلمس سمات مميزة للفن الاشوري مرتبطة بالواقع السياسي والاجتماعي للبلاد، فندرة القطع الفنية تعطي المبرر لرمي الفن

<sup>(١)</sup> عبد الأمير، عاصم: حادثة نيب لاحداث حائرة، بغداد، لسنة ٢٠٠٢، ص ١٧

<sup>(٢)</sup> ( الحيدري، بليند، جواد سليم وقاص حسن، مجلة فنون عربية، واسط، لسنة ١٩٨١، ص ١٤

الاشوري في سلة الفنون الميتانية والحيثية في ذات الوقت (١) الذي لا نستطيع فيه تجاهل التأثيرات الأجنبية، وخير مثال لهذا التزاوج قطعة فنية عثر عليها محطة في بئر في المعبد الرئيس لمدينة اشور، فعلى لوح مربع الشكل في الغالب صنع من حجر يشبه

المرمر وبثلاثي الحجم الطبيعي تقريبا تبرز صورة إله جبلي بهيئة بشرية مواجهاً للمشاهد وعلى جانبيه الهتان صغيرتان يرتدون جميعاً رداءً طويلاً وقبعة على شكل قلنسوة وقد زين ثوب الاله وقبعته بنقشة تشبه قشور السمك وهي رمز الجبل، بينما زينت اردية الالهتين بخطوط متموجة من الماء. (٢)

ومن خلال دراستنا للمنحوتات الاشورية العائدة لهذا العصر وهي قليلة نوعا ما نلمس بعض التغيرات في التعاطي مع الموضوعات الفنية ينسجم بطبيعة الحال مع الظروف الجديدة للبلاد الا ان معظم نماذج النحت التالية ارتبطت بفن النقش على الجدران الذي تغلب بمنتجه على الفنون الأخرى التي أصبحت لا تضاهيه نوعا ما. (٣)

<sup>١</sup> ( ماجد، ياسين: تأثير التجريب في التحولات الاسلوبية في النحت العراقي المعاصر، بغداد، لسنة ٢٠٠٢، ص

١١٥

<sup>٢</sup> ( الحمادي، رحيم حسن: التنوع والثراء في اعمال عيدان الشبخلي، بغداد، مقالة في جريدة الصباح (٢٠٠٣)

<sup>٣</sup> ( جبرا، إبراهيم جبرا: جذور الفن العراقي، بغداد، لسنة ١٩٨٦، ص ٧٤

فالميزة الأساسية التي ميزت النحت الاشوري انه كان يتطور بإيقاعات سريعة تبعاً للتطورات التي تمر بها الدولة كما هو الحال في التغيرات التي تلمحها بين منحوتات قصر الملك توكولتي نورتا الأول (١٢٤٤ - ١٢٠٨) <sup>(١)</sup> والمنحوتات العائدة لعهد الملك اشور ناصربال الثاني من القرن التاسع قبل الميلاد وبالتالي فان اهم ميزة افضت اليها تلك. <sup>(٢)</sup>

### الالهة عشتار:

عشتار او أشتار او إشتار او عشروت او عشتاروت الهة الحب والحرب عند البابليين، وكلمة عشتار بالعبرية معناها نجمة الصباح. كان يرمز لها بالاسد وكان معبدها الرئيسي في نينوى عاصمة الموصل. ظهرت اول مرة في بلاد سومر جنوب العراق، قبل أكثر من ستة الاف عام، اما بشخصها المرسوم على الاختام الاسطوانية وبعض المنحوتات، وقد سماها السومريون (عينانا). أعظم الالهات واسماهن منزلة، كان مركز عبادتها الأصلي مدينة الوركاء عاصمة بلاد سومر التي كانت تعد من اهم المراكز الدينية والحضارية لعصور طويلة. وحسب شكل (٤) حيث ذهب الالهة عشتار مرتدية تاجاً وملابس وحلي فاخرة واساور وغيرها،

١ ( الربيعي، شوكت: الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، بغداد، لسنة ١٩٨٦، ص ٧٩

٢ ( ينظر/ كامل، عادل: الفن التشكيلي في العراق مرحلة الستينيات، ب.ت، ص ٢٣

وكان عليها ان تجتاز سبع بوابات تطيع كل منها امراً خاصاً يتعلق بما ترتدي من تاج وغيره بل حتى ما يسترها في الباب السابع، حسب شكل (٥) لتدخل الى العالم السفلي<sup>(١)</sup> وتلتقي باختها ملكة العالم السفلي وتطلب فيه إطلاق سراح الأموات واعدتهم الى عالم الاحياء. فأمرت الأخت بقتل الالهة عشتار ولكن الالهة كان لديها شكوكها قبل الدخول وطلبت من انكي إله الحكمة انقاذها وبذلك خرجت.<sup>(٢)</sup>

رمز راس الكبش في الحضارات القديمة حيث كانت هناك فئة تعبد الكبش وهذه الفئة معروفة بالثراء والغنى وكان لايعبد الا من الطبقة الغنية. واطارة راس الكبش تكون عادة واغلبها على جانب الحجر او في أساس حائط وحدها لايمكن الحصول الى هدفها بل وجب البحث في نفس الحائط عن إشارة تكميلية وتكون هذه الإشارة هي هلال في الغالب، وفي الجهة المقابلة لهذا الحائط نجد حجران بكل حجر جرن من الأعلى او من الجانب وكل حجر يقابل الإشارة الموجودة بالحائط ولا تكون موجهة مباشرة امامه والهدف موجود في تقاطع القطرين.<sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup> ( الخوري، لطفى، معجم ١ ، سايز، العراق ١٩٩٠، ص١٢٧

<sup>٢</sup> ( السواح، فراس، لغز عشتار، سوريا، لسنة ٢٠٠٢، ص

<sup>٣</sup> ( النجفي، من، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم، العراق، لسنة ١٩٨٢، ص ١٠٢

الهدف يكون قبله رجل ميت مدفون بوضع الجلوس لان هذه الفئة من عبدة الكباش هي الوحيدة التي تدفن موتاها بهذا الوضع وتحتة مباشرة يكون حجر على شكل مربع أي بلاطة وتحتها يوجد الدفين ويكون من الذهب الخالص أي عملة ذهبية وحلي ويكون هذا الميت هو صاحب الدفين في الأصل أي يجلس كل ميت منهم على ما كان يملك من ذهب وحلي وغيرها. وعبدة الكباش هم البربر اللوبيون وبعض النوميديين وهي إشارة غير مرصودة والدفين مهم جدا لان العلامة لسيد القوم. حسب شكل رقم (٥).

#### ثور ماشي القرن (٩ - ٨ ق.م.)

مجموعة منحوتة لثيران وهي تشبه في إنجازها لصفة مدهشة، صورة حيوان المحفورة على لوحة كبيرة شكل رقم (٦)، لقد صيغت هذه الثيران بصفة مؤثرة، فهي الان تتحرك بخطى ثقيلة حاسمة، وهي الان تحني رؤوسها استعدادا للانقضاض على ضحاياها. فهنا عاد الاشوريون الى الأسلوب السومري العظيم، في نحت الحيوان. ولهذا السبب لا يوجد ادنى شك في نظرنا من ان هذه العاجيات كانت قد صنعت في بلاد اشور، ومن صناع اشوريين.

## الاستنتاجات

- ١) الفن في العراق القديم كان ظهوره الأول لسد نقص معين في الحياة اليومية .
- ٢) استخدام المواد الخاصة بالنحت التي كانت بدائية و متطورة وفق التقدم الذي يحصل للإنسان .
- ٣) ظهور الاشوريين كدولة قوية و حكمت لفترة طويلة لكنها مرت بأنعكاسات و نكسات ادت الى اختفائها و الى اضمحلالها .
- ٤) الفن الذي مارسه الآشوريين في تلك الفترة من اروع ما يكون و يعد شاخصاً و مخلداً تراث لا يمكن انكاره و نسيانه

## المصادر

١. وتوت، رشا اكرم موسى: شبكة جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة: العراق، شبكة

جامعة بابل: ٢٠١٤

٢. عثمان، عادل محمد ثروت: الفن وعلم الجمال: بيروت – لبنان: دار الطليعة: ص

٣٥٥-٣٥٤

٣. ول، ديوارنت: قم الحضارة: لبنان-وتونس، دار الجبل للطباعة والنشر والتوزيع:

٢٠٠٧. ج١. ص١٥٠-١٥١-١٥٢

٤. أبشتين، سام وبريد: كل شيء عن انسان ما قبل الحضارات: مصر، دار المعارف:

١٩٧٠. ص٢

٥. ريد، هربرت: الفن اليوم: مصر – دار المعارف: ١٩٨٠: ص٢

٦. الالفي، أبو صالح: موجز في تاريخ الفن القديم العام: مصر: ١٩٨٠. ص٢٥

٧. رستم، أبو رستم: موجز في تاريخ الفن العام: ط١. السعودية، المعزز للنشر:

١٩٩٨. ص٢١

٨. مورتكارت، أنطوان: الفن في العراق القديم: العراق، مطبعة الاديب البغدادية:

١٩٧٢. ص٣١٨



٩. البياتي، عبد الحميد فاضل: شبكة جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة: العراق، شبكة

جامعة بابل: ٢٠١٣. ص ١

١٠. مظلوم، طارق عبد الوهاب: النحت من عصر فجر السلالات حتى العصر البابلي

الحديث: العراق - كلية الاثار- جامعة القادسية: المبحث الثاني. ص ٢٥ – ٢٦.

١١. صاحب، زهير: تاريخ الفن في بلاد الرافدين: العراق، ٢٠١١، ص ٣٠

١٢. وتوت، رشا اكرم موسى: شبكة جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة: العراق، شبكة

جامعة بابل- كلية الفنون الجميلة – قسم اللغة العربية: ٢٠١٤

١٣. يحيى، أسامة عدنان: البحث الأصلي: العدد ٨. العراق، مجلة الدراسات التاريخية

– كلية التربية الأساسية: ٢٠١٠. ص ٦

١٤. الجبوري، شاكر محمد إبراهيم: شبكة جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة: العراق،

شبكة جامعة بابل- كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية: ٢٠١٤

١٥. هجرس، محمد حسين: كلية الفنون الجميلة: مصر، قسم الحر للنحت: ١٩٧٧.

ص ٥١١.

١٦. الزيات، منذر: فن النحت، الطبعة الثانية. اردمتن للطباعة والنشر: ٢٠٠٠م.

ص ١٣٩

١٧. البلغاري، راشو درنين: الاشوريين بعد نينوى: الطبعة الأولى، الولايات المتحدة

الامريكية: ٢٠١٢. الجزء الأول. ص ٧.

١٨. نخلة، جميل افندي: تاريخ بابل واشور: لبنان-بيروت، مطبعة بيروت: ١٨٧٩.

ص ٦٣.

١٩. دورانت، ول وايريل: قسم الحضارة: تونس، دار الجبل، بيروت-تونس: ١٩٨٨. ج

الأول. ص ٤٦٩.

٢٠. نعيم، فرج: معالم الحضارات للعالم القديم: ٢٠٠٨: ص ١٩٧-١٩٨.

٢١. البلغي، عدنان: التاريخ والجغرافية والآثار: اعلام ومشاهير: مج الثاني. ص ٥٩١.

٢٢. سوسة، احمد: حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري والزراعة: العراق،

دار الحرية للطباعة: ١٩٨٣. ج ١. ص ٥٤٩

٢٣. عون، احمد محمد: قوة اشور: موسوعة حضارة العالم.

٢٤. البعلبكي، منير: الحضارة الاشورية: لبنان، موسوعة المورد: ١٩٩١. ص

٢٥. يورث، ديلا: بلاد ما بين النهرين - البابلية والاشورية: الطبعة الثانية. ترجمة

محرم كمال: ١٩٩٧. ص

٢٦. كير سياوم، ايفانكا نجيك: تاريخ الاشوريين القديم: الطبعة الأولى. سوريا-دمشق،

دار الزمان: ٢٠٠٨. ص

٢٧. الجنابي، قيس حاتم هاني: شبكة جامعة بابل: العراق، كلية التربية الأساسية – قسم

الجغرافية: ٢٠١٢. ص ٣

٢٨. شاكر، محمود: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم: الأردن –

عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع: ٢٠٠٢. ص ١٠٠

٢٩. هويدي، عبد الجليل، هيكل، محمد احمد: اساسيات الجيولوجيا التاريخية: مكتبة

الدار العربية للكتب: ٢٠٠٤. ص ٦٥ – ص ٧٩.

٣٠. يار متي، ماتيف: الاشوريين والمسألة الاشورية في العصر الحديث: سوريا –

دمشق، ط ١، ١٩٨٩. ص ١٧.

٣١. ألد، جون: الأحجار تتكلم: مصر، دائرة المعارف الكتابية: ٢٠١٥. ص ١٠٨-

١٠٩

٣٢. السراج، فراس: الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم: مصر، دائرة المعارف

الكتابية: ٢٠١٥. ج ١. ص ١١٧.

٣٣. ثولتر، صموئيل: العصر القديم يتكلم: مصر. الكتاب المقرر الدراسي: ١٢٢٨

ه، ص ٢٢٤-٢٢٨

٣٤. جوهن، وليد: العمارة والفنون التشكيلية والزخرفية: لندن، ١٩٧٠. مج ٦. ص ٧٢٠

٣٥. يارو، اندريه: اشور ونيو وبابل: العراق، دار الرشيد للنشر: ١٩٨٠. ص ٢٤٥-

٢٤٦.

٣٦. شاكر، محمود: موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم: الأردن -

عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع: ٢٠٠٢. ص ٩٤

٣٧. الفتلاوي، احمد حبيب سيد: كلية التربية للعلوم الإنسانية: العراق. شبكة جامعة

بابل: ٢٠١٥. ص ٩٥-٩٦

٣٨. الراوي، نوري: تاملات في الفن العراقي الحديث: العراق، مديريةية الفنون والثقافة

الفنية: ١٩٦٢. ص ١٤

٣٩. لويد، سينن: فن الشرق الأدنى القديم: ط ٢. العراق، دار المأمون للترجمة والنشر:

٢٠١١. ص ٥٠.

٤٠. صالح، عبد الله العزيز: الشرق الأدنى القديم: ط ٤. مصر: ١٩٩٠، ص

٤١. سليمان، توفيق: دراسات في حضارات غرب اسيا القديمة: ط ١. سوريا. ١٩٨٥.